

1/2	الصفحة	الامتحان الجهوي الموحد لنيل شهادة البكالوريا	المملكة المغربية
ساعتان	مدة الإنجاز	دورة يونيو 2012	وزارة التربية الوطنية
2	المعامل	الشعبة أو المسلك: الشعب العلمية والتكنولوجية	<>> الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء الكبرى
السنة الأولى		المادة : اللغة العربية	
الدورة العادية		الموضوع	

## بين الحداثة والتحديث

يعد الفصل بين مفهومي الحداثة والتحديث مدخلاً منهجياً لتعريف الحداثة بصورة علمية، فالحداثة موقف عقلي تجاه مسألة المعرفة، وإزاء المناهج التي يستخدمها العقل في التوصل إلى معرفة ملموسة. أما التحديث فهو عملية استجلاب التقنية والمخترعات الحديثة حيث توظف هذه التقنيات في الحياة الاجتماعية دون إحداث أي تغيير عقلي أو ذهني للإنسان في الكون والعالم.

والتحديث في التجربة العربية يأخذ طابع المحاكاة الجوفاء لمظاهر المدنية، وهذه المظاهر لا تتم عن حالة حضارية أو حداثية تتبثق من صميم المجتمع، وت تكون في رحمه الحضاري. وغالباً ما يظهر أن هذه النماذج الحضارية تتعارض مع النسق الحضاري العربي في أصوله وتجلياته الذاتية. وهذا يعني أن استجلاب مظاهر الحداثة من الغرب قد يؤدي إلى مزيد من الضياع والاحتضار، وقد يعني ذلك - وهذه هي الحالة في عالمنا العربي - تعايش منظومتين اجتماعيتين متنافرتين في آنٍ واحدٍ، هما: مجتمع تقليدي يمارس حياته وفق معايير وقيم تقليدية، ومجتمع حداثي يعيش وفق أحد المعايير العصرية دون أن يتمثل روح هذه المعايير ويتشرب من تدفقاتها الذاتية، ووفقاً لهذا التصور فإن المجتمع العربي في التاريخ المعاصر يأخذ صورة متناقضة مع الحداثة الحقيقة.

يصف محمد أركون هذا بأمثلة مستمدة من واقع الجزائر والخليج العربي؛ فقد انخرطت الجزائر، غداة استقلالها، في التحديث في مجال التصنيع الثقيل، وذلك عن طريق استيراد المصانع والمعامل والخبرات، وهذه ليست حداثة، فالحداثة كانت ممكنة عن طريق بناء المختبرات في مجال الفيزياء والكيمياء والرياضيات، وفي الخليج نشاهد الموقف عينه؛ فبلدان الخليج تستورد مظاهر الحداثة المادية من آليات وسيارات وأجهزة وأنابيب نفط ومصافيه، وهي آلات ومخترعات كلفت أوروبا مئات السنين من البحث والتجريب العلمي، وفي أصل هذه المخترعات تكمن روح ديكارت وفرانسيس بيكون وغاليليو وكوبرنيكوس وأديسون وغيرهم، وهذه هي الروح العلمية: روح العلم الحديث التي تمثل جوهر الحداثة، ونحن ننقل مظاهر هذه الروح وليس روح العلم والمعرفة العلمية الحقة. ونعيش على فتات الحداثة وقشورها، وبالتالي فإن الروح الحقيقة للحداثة الحقيقة، لم تستطع أن تأخذ مكانها في بنية الحياة الاجتماعية والروحية في المجتمع العربي.

علي وطفة: مقاربات في مفهومي الحداثة وما بعد الحداثة، مجلة "فکر ونقد"، العدد 43، نونبر 2001 - ص 97 وما بعدها (بتصرف).

اقرأ النص ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

2/2	الصفحة	الامتحان الجهوي الموحد لنيل شهادة البكالوريا	المملكة المغربية
ساعتان	مدة الإنجاز	دورة يونيو 2012	وزارة التربية الوطنية
2	المعامل	الشعبة أو المسلك: الشعب العلمية والتكنولوجية	<>> الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء الكبرى
السنة الأولى		المادة : اللغة العربية	
الدورة العادية		الموضوع	

**المجال الرئيس الأول: درس النصوص (10 نقط)**

- تأمل العنوان، والسطر الأول، ثم افترض موضوع النص.....(1ن)
- ما الحداثة وما التحديد حسب النص؟.....(1ن)
- كيف تعامل العالم العربي مع الحداثة، وفق النص؟.....(1ن)
- يتجاذب النص حقلان دلاليان هما: حقل الحداثة وحقل التحديد، اجرد مكونات كل حقل منها، وحدد العلاقة القائمة بينهما مع تعليلها، وفق الجدول الآتي:.....(2ن)

العلاقة بين الحقلين، مع التعليل	الكلمات والعبارات الدالة على حقل التحديد	الكلمات والعبارات الدالة على حقل الحداثة

- حل الفكرة الآتية الواردة في النص: " التحديد هو استجلاب التقنية والمخترعات الحديثة، حيث توظف هذه التقنيات في الحياة الاجتماعية دون إحداث أي تغيير عقلي للإنسان".....(1ن)
- اعتمد الكاتب لغتين: لغة تقريرية ولغة تصويرية، مثل لكل منها بمثال واحد .....(1ن)
- ركب ما توصلت إليه من إجابات في خلاصة مركزة، مبديا رأيك الشخصي في موضوع النص... (3ن)

**المجال الرئيس الثاني: مكون علوم اللغة (4 نقط)**

- استخرج من الفقرة الأولى من النص مصدرين أحدهما سمعي، وثانيهما قياسي وحدد وزنيهما، وفعليهما وزني فعليهما مع الشكل التام، وفق الجدول الآتي:.....(2ن)

المصدر	وزنه	فعله	وزن الفعل
أ -			
ب -			

- ركب جملتين تامتين مفهومتين، تتضمن أحدهما أمراً يفيد التمني، وتنضم الثانية استعارة مكنية.....(2ن)

**المجال الرئيس الثالث: مكون التعبير والإنشاء (6 نقط)**

"إن المجتمع العربي في التاريخ المعاصر يأخذ صورة متفاوضة مع الحداثة الحقيقة" وسع هذه الفكرة الواردة في النص، مستثمرا مكتسباتك في مهارة توسيع فكرة.